شرح #صحيح_البخاري : حديث)834(كتاب الصلاة باب قول النبي ﷺ جعلت لي الأرض | | د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فنحمد الله سبحانه وتعالى ان مضى علينا في هذه البلاد بلاد بني عثمان خمسمائة وعشرة ايام - 00:00:01

وان شاء الله تعالى سنسعى لان تكون توبتنا اعظم مما سبق. عسى الله ان يرحمنا وان يجعل ايامنا القابلة خيرا من ايامنا الماضية الحديث رقم اربع مئة وثمان وثلاثين وهذا هو مجلسنا فيه شهر هذا الحديث - 00:00:24

بالاسناد المتصل الى البخاري قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا حدثنا محمد ابن سنان قال حدثنا هشيم قال حدثنا تيار هو ابو الحكم قال حدثنا يزيد - 00:00:45

فقير قال حدثنا جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي تسلسل الرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا - 00:01:05

وايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي واحلت لي الغنائم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة واعطيت قال الحديث هو حديثنا في هذا اليوم - 00:01:26

وان طريقتنا اننا نقرأ الحديث وبعده نمر بالشرح فقول البخاري باب قول النبي جعلت الارض جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فان البخاري يرحم الله تعالى يجعل من جزء من الحديث بابا - 00:01:51

قال حدثنا محمد بن فلان هو الباهلي ابو بكر البصري العوقي ثقة فد من كبار العاشرة توفي عام ثلاث وعشرين ومئتين فرج له البخاري وابو داوود والترمذي وابن ماجه قال حدثنا هشيم - 00:02:15

وهشيم هوشين ابن بشير ابن القاسم ابن دينار السنني قال حماد ابن زيد ما رأيت في المحدثين انبل من هشيم واللي اذا عام اربع ومئة وتوفي عام ثلاث وثمانين ومئة علينا وعليها رحمة الله - 00:02:37

قال ابن شاهين عن يحيى ابن معين ليس به بأس وقال ابن حجر صدوق قال الحسين المروزي ما رأيت احدا اكثر ذكرا لله منه شيء ابن بشير قال ابو بكر لا بالدنيا حدثني من سمع عمرو بن عون يقول مكثه شيء يصلي الفجر - 00:03:02

بوضوء العشاء الاخرة قبل ان يموت عشرين سنة. طبعا هذا من الامور المنقبية يتساهلون فيها والا فالسند فيه وقال يحيى ابن ايوب العابد حدثني نصر ابن بسام وغيره من اصحابنا قالوا اتينا ابا محفور معروفا - 00:03:26

فقال لنا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول لهشيم يا هشيم جزاك الله عن امتي خيرا فقلت له يا ابا محفوظ انت رأيته؟ قال نعم قشيم خير مما تظن هشيم خير مما تظن رظي الله عنه شيم - 00:03:47

وانت ايها المسلم احرص ان تبلغ رسالات الله وان تبث حديث رسول الله عسى ان يقال لك هذا يوم القيامة قيل لهشين كم تحفظ يا ابا معاوية؟ قال كنت احفظ في مجلس مئة - 00:04:16

ولو سئلت عنها بعد شهر لاجبت قال اسحاق الزيادي كنت ببغداد اختلف الى هشيم فرأى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقيل له فقال له النبي ممن تسمع؟ قال - 00:04:33

فتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نسمع منها شيء؟ قالوا نعم اسمعوا منها شيء فنعم الرجل هشيم اذا هذا هو

شيء ابن بشير. قال حدثنا تيار هو ابو الحكم. وهو العنزي - 00:04:52
والده يقال له ابو الحكم واسمه وردان وهو ثقة من الثالثة توسي عام اثنتين وعشرين ومئة وقد خرج حديثه الجماعة قال حدثنا يزيد الفقير وهو يزيد ابن صهيب الكوفي ابو عثمان المعروف بالفقير لانه كان يشكو فقار ظهره - 00:05:09
وهو ثقة البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجع ولما دخلنا هذه البلاد ظربنا ظربا شديدا حتى تخلخلت الفقرات ولكن الله سبحانه وتعالى من علينا بالصحة والعافية والتمكين فنسأل الله ان يجعل خير ايامنا يوم نلقاه - 00:05:36
وان يجعل يومنا خيرا من ماضينا وغدنا خيرا من يومنا. اللهم يا رب العالمين احسن عاقبتنا في الامور كلها. واجرنا من خزي الدنيا وعذاب في الاخر اللهم لا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم من بغى علينا فاهده يا ارحم الراحمين - 00:06:01
قال حدثنا جابر بن عبد الله وهو جابر بن عبدالله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن صاحبه ابن عمرو ابن حرام الامام الكبير الحافظ المجتهد فجاء له حافظ مجتهد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخزرجي السلمي المدني الفقيه - 00:06:24
وهو من اهل بيعة الرضوان كان مفتي المدينة في زمانه كان والده من النقباء البدريين استشهد يوم احد واحياه الله وكلمه كفاحا اي ليس بينه وبينه حجاب ولا رسول وقد انكشف قبره اذ اجرى معاوية عينا عند قبور شهداء احد - 00:06:53
فبادر جابر الى ابيه فوجده طريا لم يبلى. وكان جابر اطاع اباه يوم احد وقعد لاخواه ثم شهد الخندق وبيعة الشجرة وشاخ وذهب بصره وقارب التسعين وهكذا من اطاع ابويه بورك له - 00:07:17
قال روح ابن عبادة حدثنا زكريا يعني ابن اسحاق قال حدثنا ابو الزبير انه سمع جابر ابن عبد الله يقول غزوت مع لله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة - 00:07:38
قال جابر لم اشهد بدرا ولا احدا منعني ابي. قال فلما قتل عبد الله ابوه يوم واحد لم اتخلف عن الله صلى الله عليه وسلم في غزوة قط وقال جابر كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض - 00:07:53
وقال جابر لقد استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة كل ذلك اعدها بيدي يقول اديت عن ابي فليلة فاقول نعم فيقول يغفر الله لك وقال جابر اتان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض لا اعقل فتوضأ وصب علي من وضوئه فعقلت فقلت يا رسول - 00:08:20
قال انه لا يرثني الا انه لا يرثني الا كلالا فنزلت اية الفرائض ومن اقواله قال تعلموا الصمت ثم تعلموا الحكم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا للعلم العمل بالعلم ثم انشروا نسأل الله ان - 00:08:46
ممن يبث حديث نبيه اذا عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا اي اعطاني الله خمس خصال لم يعطهن احد من الانبياء قبلي لم تجتمع لاحد - 00:09:04
من الانبياء قبلي نصرت بالرعب ان يقذفوا الخوف في قلوب اعدائه ويرجى هذا لمن سلك طريقه بالقاء الرعب في قلوب اعدائه فانت ايها الفتى اذا عاداك من عاداك وانت لم تعادي. كيف تتغلب عليه بتطبيقك السنة - 00:09:26
وبسيرك على هدي النبي صلى الله عليه وسلم فكن على ذلك تفلح وتربح وتنجح نصرت للرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. طبعا يستثنى منه المقبرة والحمام والمواضع النجفة كالمجزرة والمزبلة الا اذا فرش عليها - 00:09:47
وكذا يستثنى من ذلك معاط الابل وابن رجب الحنبلي علينا وعليه رحمة الله تعالى تكلم في هذه المسألة عند قوله وجعل فيه الارض مسجدا وطهورا قال قد استدل بعموم بعمومه بعض الناس على الصلاة في المقابر والاعطال والحمام. وغير ذلك مما اختلف في الصلاة - 00:10:12
وان من العلماء من منع دلالته على ذلك وقال انما خرج الكلام لبيان ان هذه الامة خصت عن الامم بانهم يصلون في غير المساجد المبنية للصلاة فيها فيصلون حيث ادركتهم الصلاة من الارض - 00:10:38
في مسجد مبني وغير مبني فالارض كلها لهم مسجد ما بني للصلاة فيه وما لم يمنع وهذا لا يمنح ان ينهى عن الصلاة في اماكن خاصة من الارض بمعنى يختص بها غير كونها غير مسجد بل بني غير مسجد مبني للصلاة - 00:11:00

ثم استشهد على هذا قال وقد خرج الامام احمد من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا ما اعطيهن احد كان قبلي - 00:11:23

فذكر منها وجعلت لي الارض مساجد وطهورا ايهما ادركتني الصلاة اينما ادركتني الصلاة مسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك انما كانوا يصلون في كنائسهم طبعا ذكر كلاما طويلا وفصل المسألة تفصيلا فقهيا واصوليا جزاه الله - 00:11:37

خير الجزء. اذا نعود الى الحديث قال وايما رجل من امتي ادركته الصلاة ليصلي واحلت بي الغنائم فغنائم قبلنا اذا قبلت تنزل نار تحرقها فاحل الله الغنائم لهذه الامة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة اي جميعا - 00:12:05

عرب وعجم انس وجن وتأمل الى لطافة هذه اللغة الجميلة كافة اسم الفاعل من كف بمعنى منح بان عموم الناس يمنع خروج فرد منها. واعطيت الشفاعة اي الشفاعة العظمى. وللنبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:33

فصائل غير هذا وهو اول من تنشق عنه الارض. واول شافع واول مشفع واول من يدخل الجنة. وهذا حدثنا محمد ابن سنان قال حدثنا هشيم قال حدثنا سياف هو ابو الحكم قال حدثنا يزيد الفقير قال حدثنا - 00:12:54

جابر بن عبدالله هذا الاسنان جميع سنده بالتحديد بصيغة الجمع وهو من النوادر ورواتهما بين واسطي وكوفي حفظ الله العراق وحفظ اهلها اذا هذا الحديث في كلماته معاني فقوله خمسا اي خمس خصال اما الرعب فهو الخوف - 00:13:14

مسيرة شهر اي ان اعداءه يصابون بالخوف والذعر قبل ملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم بشهر فيكون ذلك سببا في نصره وقلنا بان من سار على هديه صلى الله عليه وسلم نال من هذه الصفة - 00:13:41

مسجدا وطهورا اي مكانا اصلي فيه. واتخذ تربته للطهارة اذا لم اجد المال اما الغنائم ايضا جاء في الحديث رقم ثلاث مئة وخمسة وثلاثين المغانم جمع مغنم وهي ما كانوا يغنمونه من اموال المشركين عند قتالهم - 00:13:59

الشفاعة سؤال فعل الخير ودفع الظر عن الغير على سبيل الضراعة والمراد بها الشفاعة العظمى يوم القيامة. وهي المقام المحمود الذي اتاه الله تعالى لنبيه اما مجمل فوائد الحديث اولا مشروعية التيمم اذا لم يتمكن العبد من الماء او من استعمال الماء - 00:14:20

ثانيا استحباب اظهار النعمة التي يهبها الله تعالى للعبد من باب شكرها لا على سبيل التفاخر على الناس والتكبر عليهم ثالثا تفضيل الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. على سائر الانبياء. لان الفضل كله بيد الله يؤتيهم - 00:14:47

من يشاء رابعا من اهم الاسباب الداعية الى تحقيق النصر هي بث الرعب في قلوب الاعداء خامسا ان الارض كلها محل للصلاة. الا نسناه الشرع من ذلك مظاغة الابل وغيرها كما - 00:15:13

قدم ذكره مشروعية اخذ الغنائم عند مقارعة الكفار والانتصار عليهم تابعا على العبد ان يكثر من دعاء الله تعالى ان تناله شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ثامنا عموم رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة والى الجن. نسأل الله العظيم - 00:15:32

ان يجعل لنا سهما ونصيبا من هذه الفضائل وان يوفقنا الله واياكم لفعل الطاعات وترك المعصيات وان يفتح الله لنا ولكم من الخيرات والبركات والمسرات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:00